[294] التسعين. أما هند، فكانت قد توفيت قبله في عصر الخليفة عمر (55). معاوية: أما معاوية فلم يكن في الجاهلية بدعا عن أبويه وذويه في حروبهم لرسول ا صلى ا عليه وآله والمسلمين، ولما رأى أن أباه أقبل يسلم، خاطبه بقوله: يا صخر، لا تسلمن فتفضحنا * بعد الذين ببدر أصبحوا مزقا خالي وعمي (56) وعم الام ثالثهم * وحنظل الخير قد أهدى لنا الارقا لا تركنن إلى أمر تقلدنا * والراقصات به في مكة الخرقا فالموت أهون من قول العداة لنا * عاد ابن حرب عن العزى إذا فرقا (57) وأسلم معاوية بعد الفتح في من أسلم، وكان نصيبه من غنائم حنين مائة ناقة وأربعين أوقية أسوة بغيره من المؤلفة قلوبهم الذين تألف النبي قلوبهم بذلك، ثم تكرم عليه واستكتبه في من استكتب من أصحابه، وبعث النبي إليه ذات يوم ابن عباس يدعوه ليكتب له، فوجده ابن عباس يأكل، فأعاده النبي إليه يطلبه، فوجده يأكل، إلى ثلاث مرات، فقال النبي فيه " لا أشبع ا بطنه " (58).

_____ (55) ترجمتها في أسد الغابة 5 / 563. (56) لم نعرف لمعاوية " عما " قتل يوم بدر ولعل الصواب " جدي " بدل " عمي " ومن الجائز أنه يقصد بقوله " عمي " أحد أبناء عمومة أبيه الذين قتلوا ببدر. (57) رواه الزبير بن بكار في المفاخرات، راجع شرح النهج 2 / 102، وتذكرة السبط 115، وجمهرة الخطب 2 / 12، وفي التذكرة: البيت الاول والثالث فحسب مع اختلاف في ألفاظ البيت الثالث، و " الخرق ": ضعف الرأي، سوء التصرف، الجهل، والحمق. و " حاد عنه ": مال عنه، و " الفرق ": الفزع. (58) أنساب الاشراف 1 / 532، وفيه هذه التتمة: فكان معاوية يقول: لحقني دعوة رسول ا صلى ا عليه وآله، وكان يأكل في كل يوم مرات أكلا كثيرا، وراجع صفين، ومسلم في صحيحه 8 / 27، في باب (من لعنه النبي..) وشرح النهج 1 / 365. ومنسد الطيالسي الحديث 2746 وابن كثير 8 / 119 وقد عده من فضائله. _____